جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

المراجع الأجنبية:

- Hamzah, Mohd Hilmi, The Effect of Participation Instruction on ESL Students' Speaking Skills and Language Anxiety, Universiti Utara Malaysia, https://2u.pw/CLNqK
- Alkhatib, Manar and Khaled Shaalan, The Key Challenges for Arabic Machine Translation, British University in Dubai https://www.researchgate.net/publication/321150077_The_Key_Challenges_for_Arabic_Machine_Translation

تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية
عبر منصات التعليم الإلكتروني

أ. سنوسي محبوبة
أستاذة مؤقتة بقسم الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخص

يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب المعاصرة في مجال تدريس اللغة العربية، وتظهر أهميته باعتباره وسيلة فعّالة تسهّل عملية التعليم والتعلّم دون التقيد بالزمان والمكان، خاصة في الظروف الاستثنائية كأزمة تفشي وباء كورونا والتي أثبتت أهمية التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وفي هذا المجال لجأت الجامعات الجزائرية إلى تفعيل منصّات التعليم الإلكتروني فهي الوسيلة الأمثل لدعم التعلم الجامعي من أجل ضمان استمرارية التعليم، وتعد منصة «موودل» المنصة الأسهل والأكثر استخداما في تعليم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية فقد ساهمت في مواجهة انقطاع التعليم من خلال تقديم محتوى الدروس والمحاضرات بطريقة سريعة وفعّالة فضلا عن سهولة استعماله ومجانيته واحتوائه على الأدوات التي تسمح بالعمل التشاركي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، المنصات التعليمية، تعليم اللغة العربية، منصة موودل.

Abstract

E-learning is considered one of the modern methods in teaching the Arabic language. Its importance lies as an effective mean that facilitates the process of teaching and learning without being restricted by time and place. Especially in excepional circumstances such as the pandemic of Covid-19, which demonstrated the importance of shinfting from traditional educationg to e-learning. The Algerian university aims to activate e-learning platforms, as it is the best way to csupport university learning to ensure the continuity of education. The «Moodle» platform is the easiest and most widely used platform in teaching Arabic language at the Algerian university. It is easy to use, free and contains tools that allow collaborative work.

Keywords: E-learning, Educational platforms, Teaching arabic, Moodle platform

مقدمة

يعد التعليم الإلكتروني نمطا من أنماط التعليم الجامعي المستحدث يعتمد على توفر وسائل وتكنولوجيات اتصال ذات جودة وكفاءة عالية، وقد عرف انتشارا واسعا في كافة أنحاء العالم، فاتخذته بعض الدول بديلا عن التعليم التقليدي وتبنته أخرى مكمّلا جنبا إلى جنب مع التعليم الحضوري، ومهما تعددت المصطلحات (التعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد، التعليم المفتوح،.....) إلا أنّ قاسمها المشترك هو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والوسائل التعليمية الحديثة لتقديم المحتوى التعليمي، وذلك دون الالتزام بوقت معين أو مكان محدد فهو أداة داعمة للعملية التعليمية ونقلها من التلقين إلى الإبداع.

وقد عرفت الجامعات العربية عموما والجامعات الجزائرية خصوصا هذا النمط من التعليم خاصة بعد ظهور جائحة كوفيد 19، حيث أدى تفشي الوباء إلى غلق الجامعات في إطار فرض قواعد الحجر الصحي حفاظا على سلامة الأسرة الجامعية، وفي خضم هذه الظروف الاستثنائية شهدت الجامعة الجزائرية تحولا مفاجئا لمواجهة مشكل انقطاع التعليم للتمكين من استمرار السنة الجامعية عن بعد عن طريق تفعيل منصات التعليم الإلكتروني، فهي السبيل الأمثل لمواصلة التعلّم وفق ما تقضيه الجائحة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على واقع تدريس اللغة العربية إلكترونيا عبر المنصات الرقمية التعليمية، ومن هنا حددنا موضوع الدراسة ووسمناه بـ:

تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني، وقد حاولنا فيها الإجابة على الإشكالية الآتية:

- ما المقصود بالتعليم الإلكتروني؟
- ماهي المنصات التعليمية الإلكترونية، وكيف ساهمت في دعم التعليم الجامعي؟
- ما واقع تدريس اللغة العربية إلكترونيا عبر المنصات التعليمية بالجامعة الجزائرية؟
- ما صعوبات ومعيقات تبني هذا النمط المستحدث من التعليم في تدريس اللغة العربية؟

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية تبني هذا النظام التعليمي والتعرف على مزايا الموارد التعليمية المفتوحة وبيان دور المنصات الرقمية في دعم تعليم اللغة العربية بالمؤسسات الجامعية الجزائرية خاصة بعد أزمة كورونا التي أربكت القطاع وأوجبت النقلة المفاجئة من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، وتظهر أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه والقطاع محور الدراسة ألا وهو قطاع التعليم العالي لما له من دور ريادي في دفع عجلة التطور والتنمية للدول، فانتشار فيروس كورونا المستجد طرح العديد من الإشكاليات حول مدى جاهزية المنظومة التعليمية الجزائرية لهذا النوع من التعليم والإمكانيات المتاحة، ونتجت عن هاته الأزمة آثارا كثيرة أهمها استحالة استمرارية الدراسة مع تأزم الوضع الصحي وعدم استقراره هذا من جهة ومن جهة أخرى ظهور عجز في تغطية الاحتياجات العلمية والمعلوماتية لدى أقطاب العملية التعليمية (أساتذة، طلبة، طاقم إداري) في تخصص اللغة العربية وباقي التخصصات، وأمام هذا الواقع وهذه التحدّيات اتجهت الجامعة الجزائرية إلى دمج العملية التعليمية بالتكنولوجيا الرقمية من أجل تقديم المادة العلمية دون الحاجة إلى تنقل الطلبة والأساتذة إلى الجامعات، واعتمدت الجامعات الجزائرية على العديد من المصادر التعليمية المفتوحة (Open Educational Resources OER) المنصوص عليها في منتدى اليونسكو لعام2002 والمنعقد حول تأثير برمجيات المساقات الدراسية الحرة (open courseware OCW) على التعليم العالي في البلاد النامية، والتي تهدف إلى تعزيز حرية الوصول إلى المصادر الرقمية التعليمية المُتاحة على الإنترنت لجميع المستفيدين على مستوى العالم، وتعرّف بأنها «مصادر التعليم والتعلّم والبحث المُتاحة في المجال العام أو تمّ إصدارها تحت إحدى رخص الملكية الفكرية التي تسمح باستخدامها أو تطويرها لأغراض أخرى من قبل الآخرين ويمكن لأي من هؤلاء المستفيدين نسخ أو تحميل هذه المصادر واستخدامها وتكييفها مع احتياجاته وتقاسمها بطريقة قانونية ومجانية، كما يمكن النفاذ إلى هذه المصادر على نطاق واسع، ممّا يشجع على نشر ثقافة العمل التعاوني والتشاركي وتنمية المهارات والقدرات»(1).

وتشمل مصادر التعليم المفتوحة الكتب الدراسية المجانية والمواد التعليمية والمنصات التعليمية الرقمية والمحاضرات الصوتية والمرئية والاختبارات وبرامج الحاسوب ووسائل أخرى وتقنيات تستخدم في نقل المعرفة مجاناً وتكون هذه المصادر على شكل مجزّأ أو مقررات رقمية متكاملة تحتوي على عناصر المنهج من أهداف ومحتويات تعليمية وأنشطة وتقويم، وتتميّز بكونها توفر تكاليف الكتب المدرسية وتمكن من الوصول إلى كبار

الخبراء في جميع أنحاء العالم والاستفادة من تجاربهم دون الحاجة إلى التنقل، كما تتسم بالمرونة من حيث المناهج وطرق التدريس والتصميم وسرعة دمج التحديثات المهمة بها كما أنها تخضع لنظام ترخيص وحماية حق الملكية (2)، ومن هنا سوف نسلط الضوء في هذه الدراسة على المنصات التعليمية الرقمية باعتبارها أهم البرامج التي اعتمدتها الجامعة الجزائرية من أجل دعم العملية التعليمية واستمرار الدراسة وتحقيق مردودية التحصيل العلمي بنفس مستوى التعليم الحضوري، وقد استخدمنا المنهج الوصفي، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات من مختلف مواقع الجامعات على المستوى الوطني كما اطلعنا على العديد من المراجع والدراسات العلمية التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني للّغة العربية وكيفية استغلال المنصات الرقمية في تدريسها، للوقوف على مدى فاعليتها في تدريس مقاييس اللغة العربية.

أولا: الجامعة الجزائرية من التعليم الكلاسيكي (الحضوري) إلى التعليم الإلكتروني:

1-1 التعليم الكلاسيكي:

التعليم الكلاسيكي (On site learning) هو ذلك النمط من التعليم الذي يتم داخل الصف الدراسي، حيث يقدّم فيه المحتوى التعليمي للمتعلّمين وجهاً لوجه، عن طريق إلقاء الدروس والمحاضرات، فهو يعتمد على الاتصال المواجه (face to face communi-cation) الذي يحقق التفاعلية بين المعلّم والمتعلم، ولهذا النمط مسمّيات أخرى فيعرف أيضاب:

- التعليم الوُجاهي: face to face learning
- التعليم التقليدي: traditional learning

وتعد هذه الطريقة من التعليم أكثر طريقة مناسبة لتعلّم الصغار ولاسيما في المراحل الابتدائية وربما حتى المتوسطة، حيث الحضور المنتظم للمدرسة يساعدهم على التواصل والتفاعل مع المعلّم ومع أقرانهم، غير أنّه يؤخذ على هذا النمط الدور السلبي للمتعلّم حيث يكون معتمدا كلياً على المعلّم عن طريق الحفظ والتلقين للمعلومات وإهمال الجوانب الأخرى كاكتساب الخبرة والمعرفة عبر اكتشاف المادة والمعلومة من طرف الطالب نفسه، كما أنّه يؤدي إلى طمس روح التفكير الناقد والابتكار لدى المتعلّمين بسبب تركيزها على الحفظ والتلقين، واعتماد المعلّم درجة الامتحان هي المعيار للنجاح

وبالتالي سيتم إهمال أي نشاطات خارج الصف الدراسي(3)، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تحوّلا تربويا سريعاً وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم عن بعد، تعليم إلكتروني،.....) كبديل وأحياناً كمكمّل للدراسة التقليدية، على اعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع، وأياً كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد إلا أنّها اجتمعت جميعاً في فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي، حيث كان للثورة المعلوماتية آثار بالغة وبعيدة المدى على نُظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها وبرامجها وهيكلتها وبنيتها.(4)

2-1- التعليم الإلكتروني:

هو عملية التعلّم أو تلقّي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان، حيث يتم التواصل بين الدارسين والأساتذة عبر وسائل عديدة، وتتم عملية التعليم وفق المكان والزمان والكمية والنوعية التي يختارها المتعلّم وفق معايير دولية تتضمن استيعاب الدارس للمناهج والبرامج التي يتحصّل عليها، وتقع مسؤولية التعلّم بصفة أساسية على المتعلّم ذاته(5).

وعليه فالتعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يعتمد على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في عملية التعليم ويهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمِدة على تقنيات الحواسيب والموزعات (شبكات المعلومات والاتصال) ووسائط متعددة من صوت وصورة ومحركات بحث ومكتبات إلكترونية، للاستفادة من المحتوى التعليمي والاطلاع عليه واستيعابه داخل المنظومة التعليمية، ويشترط التعليم الإلكتروني الارتباط بالشبكة كونه يعتمد على التطبيقات الحديثة في الهواتف واللوحات الذكية داخل الصف أو خارجه وفي أي وقت يناسب الطالب.

ويسعى هذا النمط إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلّمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل: البريد الإلكتروني (Email) والتحدّث (Talk/chating)، غرف الصف الافتراضية (Virtual classroom).

وقد أشار تقرير منظمة اليونسكو لعام 2002م إلى أنّ التعليم عن بعد مرّ بأربع مراحل وهي (5):

المرحلة الأولى: مع نهاية القرن 19 ظهرت أنظمة المراسلة ومازالت منتشرة في الكثير من البلاد النامية، حيث تعتمد تلك الأنظمة على الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي من الممكن أن تحوي وسائل سمعية وبصرية ويصبح البريد العادي هو طريقة التواصل بين التلميذ والمعلم.

المرحلة الثانية: وتستخدم تقنيات مختلفة مثل التلفزيون والراديو والأقمار الصناعية والمحطات الفضائية كطريقة لتحقيق التواصل وتقديم المحاضرات المباشرة أو المسجلة.

المرحلة الثالثة: الوسائط المتعددة وتشمل الكتب الإلكترونية والأصوات والفيديو والمواد الحاسوبية وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الوسائل.

المرحلة الرابعة: الأنظمة المتعددة على الإنترنت وتشمل المواد التعليمية والوسائط المتعددة والمجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع سهولة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية ويمكن عن طريق تلك الأنظمة تحقيق التفاعل بين المعلّم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه سواء بطريقة متزامنة من خلال غرف المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

3-1- دور المدرِّس في التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلّم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، لقد أصبحت مهمته مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه، ولكي يكون دوره فعالّا يجب أن يجمع المعلّم بين التخصص والخبرة وأن يكون مؤهلا تأهيلا جيدا ومكتسبا الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء التوجيه الفني.

ولا يحتاج المدرسون إلى التدريب الرسمي فحسب بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على تعلّم أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا وتعليمهم، ومما لاشك فيه هو أنّ دور المعلّم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، فالتعليم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة بل بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية، وهذا يعتبر أهم أدوار المعلّم(6).

ثانيا: التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية:

لا يخفى أنّ الكثير من الدول اتجهت نحو التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا التي شلّت حركة التعليم بتعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية، وبالرغم من تأخر جامعاتنا في هذا المجال غير أنها تشهد في الوقت الراهن بعض المحاولات في هذا الإطار، وهذا ما يبين أنّ استخدام التعليم الإلكتروني في مستويات التعليم العالي خصوصا، هو بمثابة غاية وهدف تسعى له جميع المؤسسات التعليمية المتقدمة وكذا الجامعات الجزائرية، ومن هنا واجه المعلمون والقائمون على العملية التعليمية تحدّيات في هذا المجال فرضها كلٌ من الواقع التقني والموارد البشرية وأولى هذه التحدّيات عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين لم تكن لديهم الوسائل اللازمة لدعم العملية التعليمية وكذا احتمال عدم تفاعل الطلبة لعدم منح الثقة لمثل هذا النوع من التعليم الذي تواجهه حملة تشكيك واسعة بسبب ضعف البنية التحتية للإنترنت، هذا ويختلف تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من قسم لآخر ومن كلية إلى أخرى، إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية التقنية، في حين يقل في التخصصات الأدبية كما أنّه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية التطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية (6)، وقد بدأت الجامعة الجزائرية بالنظر إلى هذا الجديد التعليمي من خلال الإصلاحات التي مسّت قطاع التعليم والتعليم الجامعي وذلك بداية من عام 2002 بعد الموافقة على مخطط الإصلاح الذي يتعلق بالمنظومة التربوية والذي يشمل التعليم العالي، الذي صادق عليه مجلس الوزراء في 20 أفريل 2002 من خلال برنامج عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد الذي برمج في إطار الاستراتيجية العشرية لتطوير القطاع (2004 - 2014) (7) وتبرز حتمية الإصلاح في:

- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي.
- التفتح أكثر على التطور العالمي وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا.
- ترسيخ أسس بشرية ترتكز على التشاور والمشاركة، وعليه فإن الإصلاح يعتمد أساسا على تكوين لضمان إدماج مهني أحسن، التكوين للجميع ومدى الحياة، استقلالية المؤسسات الجامعية واعتماد الهيكلة الجديدة نظام ل م د (ليسانس، ماستر، دكتوراه)(8).

وهدفت هذه الإصلاحات إلى:

- إعادة صياغة المحاور من طرائق التدريس بما يتماشى مع مستجدات الواقع التعليمي.
- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- تبادل الخبرات من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكّن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات.
- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.

إنّ التعليم الإلكتروني يشير إلى الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة فاعلة من خلال الخصائص الإيجابية التي يتميّز بها كاختصار الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلّم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة، بالإضافة إلى السماح للطلبة بالتعلّم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستواهم المعرفي (10).

ثالثا: توظيف منصات التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية:

1-3- ماهي منصات التعليم الإلكتروني؟:

هي أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب وهي بمثابة الساحات التي تتم بواسطتها عرض الأعمال وكل ما يخص التعليم الإلكتروني وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، من خلالها تتحقق عملية التعلّم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل، وتمكن المتعلّم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج...إلخ(11)، وقد أجمع أغلب الباحثين أنّ الممارسات الفعلية للمنصات الرقمية وبرامجها الحديثة التي تستخدم في التعليم الجامعي له تأثيرا إيجابيا على المعرفة لدى الطلبة وفعاليتهم الذاتية عند هذا الاستخدام (12)، وهناك مجموعة من منصات التعلّم مع مستويات مختلفة من التعقيد ولكنها جميعا تشمل الميزات التالية وهي الأكثر أهمية:

- إدارة المحتوى التعليمي وتشمل إنشاء وتخزين والوصول إلى المصادر.
- وضع المخططات والخرائط المفاهيمية للمناهج، بما في ذلك التخطيط للدروس والتجارب التعليمية الشخصية والتقييم.
- إشراك المتعلّم وإدارة عملية تعلّمه من خلال جمع المعلومات عنه ومتابعة تطوره.
- الأدوات والخدمات مثل المنتديات، نظام التراسل، المدونات، المناقشات الجماعية.

وبصفة عامة يمكن تعداد ثلاثة أنواع من مستخدمي هاته المنصات (13):

1- الطالب: بتسجيله في الصفوف الافتراضية فهو يقوم ببناء معارفه حيث يجد كل ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج.

2- الأستاذ: يمكن أن يقوم بعملية التدريس والتصميم أستاذ واحد أو أن كل أستاذ يقوم بدور واحد (التصميم أو التدريس) حيث يقوم الأستاذ المصمم بتصميم محتويات التكوين ويضعها تحت تصرف المجموعة التربوية، كما يضع على الخط الموارد التي تشرح المفاهيم التي ينبغي اكتسابها واستيعابها، أما الأستاذ المدرّس فيقوم بتسهيل عملية التعلّم.

3- الإداري: وهو الذي يتكفل بإدارة المنصة ويقوم بجميع الأعمال الإدارية.

تعد المنصات التعليمية الإلكترونية أهم المصادر التي لجأت إليها الجامعة الجزائرية وأهم ما يشجعنا على استخدامها في التعليم عموما وفي تعليم اللغة العربية خصوصا هو توفرها على كم هائل من مصادر المعلومات (الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، المواقع التربوية) لأنّ اتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة يؤدي إلى النفور، لذلك بدت الحاجة ماسة لنهضة لغوية شاملة قادرة على تلبية مطالب ومقتضيات العصر، فاستعمال تقنيات التعليم المعاصرة يعمل على تطوير تعلّم اللغة وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب والمختبرات اللغوية السمعية والبصرية إضافة إلى استخدام البرامج المساعدة على التواصل بين المعلم والطلاب، كما هو الحال بعد انتشار جائحة كوفيد 19 وما نجم عنها من استبدال للغرف الصفية بغرف افتراضية بواسطة البرامج المساعدة على الحاسوب أو الهاتف الذكي والتي مكنت من التواصل بين المعلّم والمتعلمين، مستخدمين في ذلك اللغة سماعا ونطقا وتم من خلالها تلقّي

المحتوى التعليمي بطريقة سهلة وسريعة متحدّية في ذلك عاملي الزمان والمكان، كما أنها مكّنت الطلبة من الارتقاء بمستواهم اللغوي، وذلك بمنحهم فرصة البحث والمناقشة والقيام بالنشاطات والإلقاء والكتابة وهو ما يكسب الطالب الشجاعة والجرأة للقراءة والكتابة والبحث والمناقشة.

لجأت الجامعة الجزائرية بتوصيات من وزارة التعليم العالي إلى المنصات التعليمية الرقمية، وتعد منصة موودل Moodle أهم المنصات في مواقع الجامعات، وقد حثت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الحجر الصحي باعتماد منصة رقمية موحدة حيث جاء في المراسلة «وقصد إضفاء الانسجام على الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، توصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موودل (Platforme Moodle) في عمليتي تصميم دعائمكم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيّز الخدمة» (14)، فالمؤسسة الجامعية جعلت من منصة موودل التعليمية وجهة تعليمية للطلبة بكل مستوياتهم وتخصصاتهم ومنها تخصص اللغة العربية بجميع مقاييسه التعليمية.

2-3- نظام موودل Moodle:

كلمة موودل Moodle هي اختصار لكلمة (Modular Object Oriented Dynamic Evironment) وتعني بيئة التعلّم الديناميكية الموجهة نحو الكائنات المعيارية، وتعرّف منصة Moodle على أنها « منصة مجانية مفتوحة المصدر وقد كان الأصل للتعليم والتدريب لمساعدة المعلمين على إنشاء دورات على الإنترنت مع التركيز على التفاعل والتعاون على الرغم من أنّه تمّ تطويره مؤخرا ليشمل إعدادات الأعمال أيضا»(15)، فهي عبارة عن برنامج مفتوح المصدر (Open Source Sofware) لإدارة التعليم الإلكتروني وقد تمّ تأسيسه على مبادئ تربوية وتستخدمه آلاف المؤسسات التعليمية للتطوير وإدارة مقررات إلكترونية ولدعم المقررات التقليدية (التعليم وجها لوجه)، يتيح للمعلّم إدراج مصادر متنوعة مثل: إدراج ملصقة، إدراج صفحة ويب، إدراج صفحة نصية، وربط ملف أو موقع وكذلك أنشطة متنوعة مثل: المحادثات، المنتديات، الاختبارات، الاستطلاعات..... (16).

من خلال هذه التعريفات يتضح أنّ نظام موودل بيئة تعليمية غنية بالمعلومات والأدوات التفاعلية والخصائص والمكونات سهلة الاستخدام، والتي تسمح للطلبة

بالمشاركة الفعّالة والتواصل بيسر ومرونة كما أنّها تثير دافعية الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

وقد طُورت منصة موودل من قبل الأسترالي Martin Dougiamas وقد كتبت بلغة PHP وتعمل على قاعدة معطيات MYSQL، وقد عرفت هذه المنصة نجاحا عالميا، حيث تُرجمت لأكثر من ثلاثين لغة إذ ينتشر العديد من المبرمجين عبر العالم ويعملون بالتنسيق مع الأسترالي الذي طوّر المنصة لإجراء كامل التحديثات وإدخال الوظائف الجديدة عليها، تشبه واجهة موودل إلى حد بعيد بوابات الإنترنت وللدخول إلى المنصة ينبغي حيازة كلمة سر واسم مستعمل، وهناك ثلاث فئات لمستخدمي المنصة: مسيِّر المنصة، فريق التنشيط والمتعلّمين، لكل واحد منهم مساحة عمل وأدوات خاصة به، ومسيِّر المنصة هو المسؤول عن تثبيتها وإضافة المقاييس عليها وفتح حسابات لفريق التنشيط والمتعلّمين عليها، كما يمكنه تغيير إعدادات الواجهة والألوان المستعملة وغيرها، وفريق التنشيط هو المسؤول عن إعداد الدروس والاختبارات باستعمال مجموعة من الأدوات تمكّنه من وضع الدروس على المنصة في مختلف النسق (نسق pdf، عرض تقديمي باوربوينت، تطبيقات الفلاش وهي ملفات منتجة ببرنامج فلاش لإضافة تأثيرات الحركة على الكائنات، فيديو وغيرها) كما تتوفر في المنصة الأدوات الخاصة بالاتصال كالبريد الإلكتروني والدردشة، ويتميّز موودل بسهولة الاستعمال وبالمجانية واحتوائه على الأدوات التي تسمح بالعمل التشاركي(17).

1-2-3- مميّزات نظام مودل (Moodle18):

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).
- وجود منتدى يناقش فيه المعلّم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام خمس وأربعين لغة منها العربية.
- يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- يعطي فرصة جيدة للمتعلّم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم، بتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم (word, power point).

- متابعة الطالب من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفير تقرير لكل طالب.
- يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام، انشطة، اختبارات، استبيانات).
- يتضمن معجم glossary لعمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلبة بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.
- يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آليا دون الرجوع لأساتذتهم.
- التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائيا حسب معايير يحددها المعلم قبل الاختبارات.
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها.
- يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.
- يدعم النظام معايير scorm العالمية.

2-2-3- مكونات نظام موودل moode:

يتكون نظام moodel: من مجموعة وحدات رئيسية وهي(19):

- وحدة الدرس lesson: تعطي هذه الوحدة إمكانية إنشاء منه، عدة صفحات لعرض المنهج اوجزئية منه، وفي نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية او سابقة أو أي صفحة أخرى.
- وحدة المنتدى fourm: تعطى إمكانية النقاش الفعّال ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات او أسئلة عن المنهج، فهي تؤدي إلى خلق نقاش هادف بين الطلاب والمعلّم حول المنهج الدراسي.
- وحدات التقويم ولاختبارات والاستبيانات.
- وحدة الواجبات الدراسية Assignment: من خلالها يكلف المعلّم الطلاب بمهام مختلفة فيقوم الطلاب بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق (معالج النصوص و العروض التقديمية) ليقوم المعلّم بتقييمها.

- وحدة الموارد Resource: تعطي هاته الوحدة عدة إمكانيات منها تزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية التي تدعمه.
- وحدة الكتاب Book: تعطي إمكانية إنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني.
- وحدة المواقع الأخرى: صفحات النص، صفحات الويب، الربط مع ملفات التحميل.

3-2-3- استخدام موودل:

سنتعرض فيما يلي كيفية وضع مقرر على المنصة (20):

- إنشاء المقرر وطريقة إدارته.
- إدارة سجلات الطلاب.
- بناء المداخل الأساسية للمقرر.
- أنواع المصادر التعليمية وكيفية ربطها بالنظام.
- تصميم وإدارة منتدى للمقرر.
- إرسال واستقبال الواجبات والمهام.
- طرق التواصل مع الطلاب وبناء الاستفتاءات.
- أساليب التقييم وبناء الاختبارات.

3-3- فاعلية منصة موودل في تعليم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية-قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة أنموذجا:

تعد منصة موودل من أهم الأنظمة الإلكترونية الهامة للأساتذة والطلبة، وقد لجأت الجامعة الجزائرية إلى استخدامها بعد تفشي فيروس كورونا لمجابهة انقطاع التعليم نظرا لما تتمتع به هاته المنصة من مزايا مناسبة وفعّالة ومحققة لنتائج إيجابية حيث تمكّن كل من المعلّم والمتعلم من تبادل المادة العلمية والدروس وتوفير بيئة تعليمية إلكترونية فضلا عن كونها منصة مفتوحة مجانية ومتاحة وسهلة الاستخدام سواء من قبل الإدارة أو الكادر التعليمي أو الطلبة.

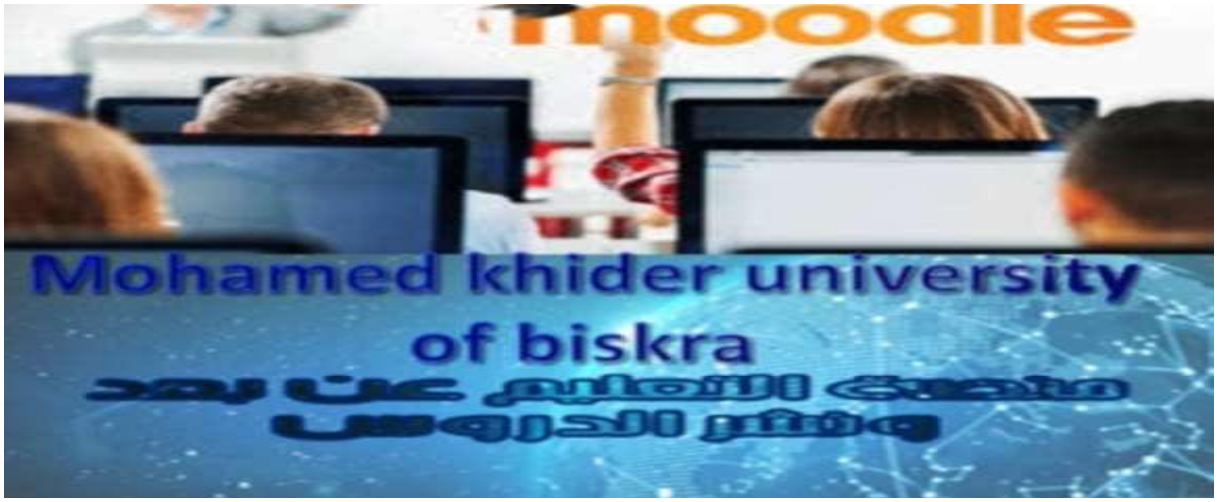

الشكل (1): واجهة منصة موودل بجامعة محمد خيضر بسكرة

قام قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة بتفعيل مدونات البحث العلمي عبر المنصات الإلكترونية لتدريس المواد التعليمية لكل الأطوار ولجميع التخصصات لتدارك الدروس وحصص الأعمال الموجهة ومختلف الأنشطة، فقد حثت إدارة القسم جميع الأساتذة والطلبة والطاقم الإداري على ضرورة استخدام المنصة وتمَّ فتح حسابات خاصة بهم للولوج إليها فهي تسهل التواصل بينهم كما وضعت على الخط عبر الموقع الرسمي للكلية فيديو توضيحي لكيفية الولوج إلى مساحات الدروس والمقاييس، وكيفية إنشاء الأفواج بالتفصيل، وقد وجدت هاته الخطوة تجاوب كبير من قبل الأساتذة رغم نقص الخبرة والإمكانيات والجدول الآتي يبين بالتفصيل نسبة إدراج الأساتذة للدروس عبر منصة موودل:

السنة / المواد	ليسانس			الأولى ماستر	نسبة إدراج المواد في منصة موودل
	الأولى	الثانية	الثالثة		
الأساسية	4	4	4	4	100
المنهجية	3	3	3	3	90
الاستكشافية	2	2	2	2	100
الأفقية	1	1	1	1	100
مجموع المواد	10	10	10	10	97.5

جدول خاص بإدراج الدروس بمنصة موودل في الموسم الجامعي 2019 - 2020

من خلال الجدول يمكن القول أن الاتجاهات كانت إيجابية لدى أساتذة قسم الآداب واللغة العربية نحو استخدام منصة موودل في التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 فقد ساهمت في دعم تواصل الطلبة مع الأساتذة من أجل استمرار وتحصيل الدروس بطريقة فعّالة، ويظهر دور المنصة من خلال تقديم الدروس للطلبة في مختلف المستويات (طور ليسانس، طور الماستر) ولجميع التخصصات، وتمّ فتح حسابات خاصة بالأساتذة والطلبة ليتمكنوا من الولوج إلى المنصة حيث يتم إدخال الحساب الخاص والرقم السري لتحميل الدروس والمحاضرات، وقد تكون المحاضرات متاحة للجميع حيث بإمكان الطالب مهما كان تخصصه الولوج إلى المنصة كزائر والاطلاع على المحتوى دون الحاجة إلى حساب خاص به، ولمجابهة الصعوبات أبرزها مشكلة عدم توفر الإنترنت لدى فئة من الطلبة، أبرمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اتفاقا مع متعاملي الهاتف النقال بالجزائر لتمكين الطلبة من زيارة منصة موودل وتحميل المحتوى مجانا دون أي رصيد.

- ويدعم نظام موودل عددا من الأدوات التي يمكن استثمارها في توجيه العملية التعليمية عن بعد لتحقيق الجودة أهمها:

1- **إضافة محتوى تعليمي:** يوفر النظام للمعلّم وسيلة سهلة الاستخدام لتصميم محتويات المقررات الإلكترونية ويمكن للمعلّم إضافة أي محتوى تعليمي وبقطع النظر عن الشكل أو المصدر إذ يمكن إضافة مواد نصية أو ملفات فيدوية (مرئية) أو صفحات أو مواقع على الإنترنت فضلا عن العروض التقديمية، وقد قام أساتذة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة على غرار باقي جامعات الوطن بإعداد الدروس ورفعها على المنصة بصيغة (pdf)، كما قاموا بإعداد مقاطع فيديو تم فيها شرح الدروس كما تم توفير الكتب والمراجع الإلكترونية وربط صفحات الويب وملفات أخرى مع المقرر التعليمي.

2- **إدارة المقرر:** يوفر نظام موودل لإدارة تعلّم للمؤسسة التعليمية الإمكانات الآتية(21):

- إمكانية تقسيم الطلبة إلى مجموعات ظاهرة ومنفصلة.
- تقويم خاص بالمقرر يشمل الأحداث المجدولة زمنيا.
- إمكانية تطبيق مقاييس Scales معيارية أو خاصة لتقييم أداء الطلبة لإدارة الدرجات.
- تحليل وتقييم أسئلة الاختبارات والإجابات.

- إمكانية متابعة كيفية دخول الطلبة إلى نظام التعليم الإلكتروني عن طريق معرفة زمن الدخول والموارد والأنشطة التي تم الدخول إليها.

هذه الإمكانات التي يتيحها نظام موودل شجعت أساتذة قسم اللغة العربية، حيث يقوم الأستاذ بتقسيم الطلبة إلى أفواج أو مجموعات عمل وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين الأساتذة والطلاب ومشاركة المحتوى التعليمي مما يحقق التواصل التفاعلي بين طلبة القسم والأساتذة حسب المقررات الدراسية، وطرح أسئلتهم ومداخلاتهم عن طريق البريد الإلكتروني لكل أستاذ، كما يمكّن المعلم من تسجيل درسه مما يتيح للطلبة إعادة الدرس للاستيعاب أو مشاهدته في وقت لاحق، كما يتيح هذا النظام لأساتذة اللغة إجراء الفروض والاختبارات التي يتم برمجتها بشكل متزامن أو غير متزامن مما يسمح بالتقويم المستمر للطلبة وتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة.

3- **الأنشطة الإلكترونية:** وهي أداة استخدمها قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة يتم من خلالها تكليف الطلبة بأنشطة ومهام، وتكون هاته الأنشطة متزامنة أو غير متزامنة، ويقوم الطلبة بتقديم أنشطتهم إلكترونيا سواء (pdf, Doc, Audio) ويتم تصحيح الأنشطة من طرف الأستاذ ورصد درجتهم إلكترونيا على النظام ليطّلع عليها الطلبة مع ملاحظات الأستاذ، وقد ساعدت هذه الأداة في تقييم الطلبة خاصة ما يتعلق بالأعمال الموجهة (TD)، وكذا في امتحانات المواد الأفقية والاستكشافية، أما الوحدات الأساسية والمنهجية فقد تم التقييم فيها بشكل حضوري مع احترام التدابير الوقائية والتباعد الاجتماعي نظرا لتذبذب سرعة تدفق الانترنت وانعدامها في بعض الناطق النائية.

4- **المحادثة:** تستخدم لإجراء محادثات آنية متزامنة بين الأستاذ والطالب وبين الطلبة أنفسهم ويمكن جدولة أوقات المحادثة وتخزين المحادثة وتخزين المحادثات ونشرها في وقت لاحق لتعميم الفائدة (22)، وقد ساهمت هذه الأداة في تحقيق بيئة تفاعلية مصممة بشكل جيد بين أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة وبين الطلبة، كما توجد بالمنصة خاصية تسمح بمتابعة المتعلم من بداية دخوله على النظام وحتى خروجه منه، مع إمكانية تدوين ملاحظات خاصة حول كل طالب في مكان خاص به، ففي مثل تلك الظروف التي كانت تمر بها الجامعة نتيجة الحجر المنزلي ساهمت هاته الأداة في بث الطمأنينة في نفوس الطلاب الناجم عن تفشي الوباء ومكنتهم من

مزاولة الدراسة وفق معايير علمية مشابهة لتلك المطبقة داخل صفوف ومدرجات الجامعة مما أدى إلى إثراء وتحسين المستوى التعليمي.

5- **منتدى المناقشة:** استخدم أساتذة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة هذا المنتدى لفتح مجال النقاش مع الطلبة وتبادل الرسائل فيما بينهم وتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات حول موضوعات المقرر ويمكّن هذا المنتدى الطلبة من البحث عن موضوعات المقرر كما يمكنهم من البحث عن موضوعات معينة تمت مناقشتها من قبل بالدخول إلى صفحة البحث الخاصة بالمنتدى، كما يساعد هذا المنتدى الأساتذة والباحثين في اللغة العربية بتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم داخل الدولة الواحدة أو في دول عديدة والمشاركة في المناقشات والبحوث والتظاهرات العلمية مما يسهم في دعم وتطوير تعليم اللغة العربية إلكترونيا.

الخاتمة

في الختام نخلص إلى أن التعليم الإلكتروني أصبح مطلبا مهما وضرورة ملحة في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم، ففي ظل تفشي وباء كورونا وبعد تعليق الدراسة بالمؤسسات الجامعية لجأت الجزائر كسائر الدول إلى التعليم عن بعد من خلال تفعيل منصات التعليم الإلكتروني، ورغم الصعوبات والعراقيل من ضمنها ضعف البنية التحتية التكنولوجية ونقص الكفاءة والكادر البشري، إلا أنه يمكن القول أنه تم الاستفادة من مزايا المنصات التعليمية الرقمية خاصة منصة موودل، وقد عرضنا تجربة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة بالجزائر كأنموذج، فهذا القسم نجح إلى حد ما وأثبت حسن إدارته للأزمة وذلك بفضل تكاتف جهود طاقمه الإداري وأعضاء هيئة التدريس وجهود خلية الإعلام والاتصال، ويمكن القول أن أزمة كورونا أماطت اللثام عن الأمية الرقمية التي يعاني منها القطاع، ويمكن الاستفادة من هاته الأزمة في التأهيل والتدريب على تقنيات التعليم عن بعد والتخطيط له قبل الشروع فيه.

النتائج والتوصيات: خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- التعليم الإلكتروني هو أحد الأنماط التعليمية المستحدثة، يعتمد على الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات، وهو وسيلة تدعِّم العملية التعليمية وتسهم في خلق بيئة تفاعلية، كما يساعد في تنمية المهارات وفق أحدث الطرق والأساليب.

- التعليم الإلكتروني يدعِّم الطلاب ويشجعهم على التعلُّم الذاتي والاعتماد على أنفسهم خلافا للتعليم التقليدي الذي يجعل المتعلِّم متلقٍ سلبيا.

- تعد المنصات التعليمية الرقمية أداة لتطوير المناهج العلمية في الجامعة من خلال المحتوى الرقمي الحديث والفعال، كما أن استخدامها يؤدي إلى التخفيض من تكاليف الطباعة، وتمكّن الباحثين من تبادل المعلومات والخبرات عبر كافة أنحاء العالم.

- لجوء الجامعة الجزائرية لنمط التعليم عن بعد كان خطوة اضطرارية لإنقاذ الموسم الدراسي نظرا للظروف الاستثنائية التي فرضها تفشي وباء كورونا.

- تعد منصة موودل من أهم المنصات التعليمية التي لجأ إليها قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة لسهولة استخدامها ومجانيتها وقد ساهمت في استمرارية الدراسة بطريقة إيجابية وفعّالة.

- بناء على تجربة قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة يمكن الاعتماد على التعليم الإلكتروني مستقبلا جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي (تعليم مدمج).

بناء على ما سبق يمكن التوصية ب:

- تقوية البنية التحتية للإنترنت وزيادة تدفقها لأنّ كافة المصادر والوسائل والبرامج تعتمد عليها ويكون ذلك بعقد اتفاقيات شراكة مع كبرى الشركات المقدمة للإنترنت والاتصالات من أجل تعزيز وتطوير وإدارة المنصات الرقمية.

- الاهتمام بتنمية مهارات استخدام التكنولوجيا لدى أعضاء هيئة التدريس وكذا الطلبة والتقنيين، وذلك من خلال التكوين والتدريب على الحاسوب واستخدام شبكة الإنترنت والمنصات التعليمية، وذلك قبل الشروع في تطبيق التعليم عن بعد.

- الاستفادة من البرمجيات والأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية والنهوض بهذه اللغة وجعلها مسايرة لعصر الثورة المعرفية والتخلي عن فكرة أن اللغة العربية لغة جامدة ومعقدة.

- تشجيع البحث العلمي باللغة العربية باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة والأجهزة الرقمية الحديثة لتطوير المنظومة التعليمية وتحديثها.

الهوامش:

1. فراج عبد الرحمان، (2019)، المصادر التعليمية المفتوحة، مجلة أحوال المعرفة، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، م ع س، العدد94، مارس، ص79.

2. بنت عبد الرحمان إبراهيم آل مبارك ريم، الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة (OER) دراسة استطلاعية على الجامعات السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد43، أفريل، ص200.

3. علاء جواد كاظم، التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري؟، مركز البيان للدراسات والتخطيط، متاح على الرابط: https//www.bayan center.org/2020/04/5795/ تاريخ الزيارة: 2022-08-18.

4. الزاحي حليمة، (2011 - 2012)، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة-، رسالة ماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011/2012، ص54.

5. قودة عزيز، دهيمي زينب، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13 (04)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021، ص 266.

6. رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت)، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2016، ص25.

7. جمال بلبكاي، التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية، مداخلة بالمؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة الكويت، 16، 17، 18 مارس 2015.

8. خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة، الجزائر، 2016/2017، ص 130.

9. خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، ص 131.

10. رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، ص26.

11. رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، ص110.

12. Moreno, v, Cavazotte, F,& Alves, I, Explaining University students effective use of elearning platforms, British Journal of educational technology 48 (4), 2017, p 995-1009.

13. رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، ص110.

14. مراسلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم 288 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية) بتاريخ: 2020-02-29.

15. Ingwerse Halden, the top 8free/Open Sourse LMS, 2016,consulté le 25-008-2022, on line available on file:///C:/Users/informatique/Desktop11.

16. عليمة كريم، تطبيقات منصات التعليم الإلكتروني ودورها في نشر المحتوى التعليمي لدى أساتذة التعليم العالي، مذكرة ماستر، قسم علم المكتبات، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2016/2017، ص 43.

17. عثمان مازن دحلان، فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle لإكساب طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 31،32.

18. زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، 2020، ص 500.

19. عبد الحميد بسيوني، التعليم الإلكتروني والتعليم الجوّال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص277.

20. عثمان مازن دحلان، فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle لإكساب طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه، ص32،33.

21. أبو عبيدة محمد حمودة، م إيناس جاسم هادي، أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle، على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات، دراسة تجريبية، مجلة آداب المستنصرية، العدد 87، 2019، ص88.

22. أبو عبيدة محمد حمودة، م إيناس جاسم هادي، أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle، على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات، ص89.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae